Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسو فى العناصر والأكثار من المقومات • فقد يكون الكلام لذيذا والأسلوب بديعا والنسق رائعا الصبغة والألوان متوفرة ولا يكون العمل من الأدب الرفيع • كالمرأه التى تضع على وجهها الأصباغ والمساحيق والتى تعمل على أن تجمع كل وسائل التزين ثم تخفق مع ذلك فى احداث الأثر المطلوب فى نفوس الزبائن والناظرين • وأستطيع أن أضرب لهذا مثلا من أسلوب الأستاذ أحمد حسن الزيات فى الكتابة • ففى أسلوبه كل مقومات الجمال ومع ذلك لا تحس بجمال وفى كلامه كل عناصر الحلاوة ولا تكاد نظفر على الرغم منها بأى طعم • بل أنك لتجس فيها غالبا بنوع من البرود الذى يشيع فى خطاب الكلام ، ولا يبقى من الطلاوة والحلاوة شىء يذكر • والفشل الذى صادفته آلام فرتر (١) هى أصدق دليل على ما نقول • فجوته ذو أسلوب من الأساليب التى تناقض أسلوب الزيات على خط مستقيم • فالزيات يحب أن يرسم كلماته بمسطرة بينما يطلق جوته كلامه من غير هندسة ولا ضبط • وأساوب جوته من الأساليب التى تروعك بما فيها من عمق وأصالة بينما نجد أسلوب الزيات بعيدا كل البعد عن هذه الروح • فأسلوبه سطحى مكشوف لا عمق فيه ولا بعد له •• تكاد لا تحس وأنت تقرأه بعمق بومة واحدة • وكذلك يلاحظ أن جوته لا يخلى من ألفاظه ولا يجمل فى أسلوبه صوره مزركشة كما يفعل الزيات وانما يحاول أن ينفذ غايته عن طريق الاتقان والبراعة فى تركيب الجملة • ويمكن أن ندرك من هذا كله الزيات متكلف فى أسلوبه ولا تكلف فى أسلوب جوته بالمعنى الذى نعرفه فى الأدب العربى لكلمة التكلف • كذلك نلمح اختلافا ظاهرا بين كل من طبيعتى جوته والأستاذ الزيات • فجوته كاتب مفكر عمق

---

(١) الام فرتر Die Leiden des Junger. Worthers من تأليف جوته Goethe وترجمة الاستاذ أحمد حسن الزيات •